«5+1» وطهران تعلنان التوصل لاتفاق يبعد شبح الحرب ويخفف عقود من التوتر والمواجهة

ملف إيران النووي: الدبلوماسية تنزع فتيل الأزمة.. وتطمينات مشتركة لـ «الخليج»

■ روحاني: العالم اعترف بحقوقنا وأنشطة تخصيب اليورانيوم مستمرة

■ أوباما: إذا لم تف الجمهورية الإسلامية بالتزاماتها فسوف «نصعد الضغط»

عناق ومباركات عقب الإعلان عن الاتفاق في جنيف

عواصم - «وكالات»: توصلت إيران والقوى العالمية الست إلى اتفاق في وقت مبكر من صباح الامس للحد من برنامج ايران النووي مقابل تخفيف محدود في العقوبات فيما قد يكون مؤشرا أوليا لتقارب بين الجمهورية الإسلامية والغرب.

وجرى التوصل للاتفاق بعد مفاوضات استمرت اربعة أيام في جنيف بين إيران والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا والصين وروسيا.

والاتفاق الذي يوقف أكثر أنشطة إيران النووية حساسية عبارة عن حزمة خطوات لبناء الثقة من أجل تخفيف عقود من التوتر والمواجهة وابعاد شبح اندلاع حرب في الشرق الأوسط بسبب طموحات طهران النووية.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني امس إن الاتفاق «يعترف بحقوق إيران النووية» بالسماح لها بمواصلة تخصيب اليورانيوم مضيفا أن أنشطة التخصيب الإيرانية ستستمر كما كانت من قبل.

واضاف في بيان في العاصمة الإيرانية اذيع على الهواء مباشرة على قناة «برس تي.في» أن المحادثات بشأن «اتفاق شامل ستبدأ على الفور» وأن إيران لديها رغبة قوية لكي تبدأ.

وقالت كاثرين اشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي التي كانت تنسق المحادثات مع إيران نيابة عن القوى الكبرى إن الاتفاق يوفر الوقت والمجال للتوصل لحل شامل للمسالة النووية الإيرانية.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في مؤتمر صحفي «هذه خطوة أولى فقط... نحن بحاجة إلى البدء في التحرك في اتجاه بناء الثقة.»

وبعد ضغوط العقوبات ابتهج كثير من الإيرانيين بتخفيف التوتر وامكانية تحقيق تحسن اقتصادي. وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إنه إذا لم تف إيران بالتزاماتها خلال ستة أشهر فان الولايات المتحدة ستوقف تخفيف العقوبات و«تصعد الضغط». ورحب بان جي مون الأمين العام للأمم المتحدة بالاتفاق المؤقت وحث الحكومات المعنية «على بذل قصارى جهدها للبناء على هذه البداية المشجعة».

ويخشى الغرب أن تكون إيران تسعى لاكتساب قدرة على تصنيع أسلحة نووية وتنفي الجمهورية الإسلامية ذلك وتقول إن برنامجها النووي له اغراض سلمية.

وقالت الولايات المتحدة إن الاتفاق يوقف تقدم برنامج إيران النووي بما في ذلك بناء مفاعل اراك للأبحاث الذي يثير قلق الغرب بشكل خاص إذ ان بامكانه انتاج مواد يمكن أن تستخدم في صنع قنبلة.

وسيحيد الاتفاق مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة وهي نسبة تجعل إيران تقترب من المستوى اللازم لانتاج أسلحة ويدعو الاتفاق إلى عمليات تفتيش دقيقة تجريها الأمم المتحدة.

وذكر نص أمريكي لأهم بنود الاتفاق إن إيران ستكون ملتزمة ايضا بوقف عمليات تخصيب اليورانيوم بما يتجاوز نسبة الخمسة بالمئة.

وشهدت الانشطة الدبلوماسية مع إيران زخما بعد فوز حسن روحاني بانتخابات الرئاسة في يونيو حزيران ليحل محل محمود أحمدي نجاد.

وسياسة روحاني «للتواصل البناء» مع العالم الخارجي تهدف إلى رفع العقوبات. ويحظى أيضا بدعم الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي.

وكتب في حساب على تويتر يعتقد بشكل كبير إنه خاص بروحاني «تصويت الشعب الإيراني من أجل الاعتدال والتواصل البناء زائد جهد لا يكل لفرق التفاوض سيفتحان آفاقا جديدة.»

وقال تريتا بارسي رئيس المجلس الوطني الإيراني الأمريكي «الفضل يعود بشكل كبير للشعبين الإيراني والأمريكي. كلاهما مسؤول عن هذا الانتصار الأولي برفضهما الانهزاميين الذين قالوا إنه يستحيل ان يكون هناك مستقبل مشرق وإن الدبلوماسية يستحيل ان تنجح.»

لكنه أضاف أنه ما زالت هناك الكثير من العقبات وقال «المتشددون في كل من البلدين سيعملون بشكل أكبر لتخريب هذا المحور الذي يقود إلى مسار دبلوماسي. هؤلاء الذين عملتهم الوحيدة هي المواجهة سيبحثون عن فرص يمكنهم بها اضعاف وتخريب هذا الاتفاق المؤقت.»

إلا أن الكثير من الإيرانيين سعداء. ونال خبر اعلنه ظريف بالفارسية على حسابه على فيسبوك عن التوصل لاتفاق اعجاب 47979 متابع للموقع خلال ساعتين. وانهالت عبارات التاييد وكثيرون وصفوا ظريف «بالبطل القومي».

وقال مسؤول أمريكي إن اتفاق جنيف لا يعترف بحق إيران في تخصيب اليورانيوم وإن العقوبات ستبقى.

ولكن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قال إن الاتفاق سيجعل من الصعب على إيران الاندفاع نحو صنع سلاح نووي وسيجعل إسرائيل وحلفاء الولايات المتحدة الآخرين أكثر أمنا.

وأضاف إنه على الرغم من أن الرئيس الأمريكي باراك اوباما لا يستبعد استخدام التهديد بالقوة كخيار في المواجهة النووية الإيرانية إلا أنه يرى أنه يجب أولا استنفاد السبل الدبلوماسية.

وقال إن تخفيف العقوبات بشكل محدود يمكن الرجوع عنه.

وكان كيري ووزراء خارجية القوى الخمس الأخرى انضموا للمحادثات مع إيران في وقت مبكر من صباح يوم السبت مع اقتراب الجانبين بشكل أكبر لاتفاق أولي طال انتظاره.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج على تويتر إن التوصل لاتفاق مع إيران خطوة أولى «مهمة ومشجعة» مشيرا إلى أن البرنامج النووي لطهران «لن يتقدم لمدة ستة شهور كما أن بعض الأجزاء تراجعت».

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس «بعد عقبات استمرت سنوات يعد الاتفاق الذي تم التوصل إليه في جنيف بشأن البرنامج النووي الإيراني خطوة مهمة للحفاظ على الأمن والسلام.»

وفي رسالة إلى الرئيس حسن روحاني نشرتها وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية قال خامنئي إن الاتفاق «يمكن أن يكون أساسا لمزيد من الخطوات الذكية. دون شك فان فضل الله ودعاء الشعب الإيراني عامل في هذا النجاح.» من جانبه اعلن وزير الخارجية الايراني امس ان برنامج بلاده النووي لا يجب ان يسبب انزعاج لدول منطقة الخليج التي تحظى باولوية في سياسات ايران. وشدد ظريف في مؤتمر صحافي عقب الاعلان عن توصل بلاده مع مجموعة خمسة زائد واحد الى اتفاق حول برامج طهران النووي على حق طهران في «تخصيب اليورانيوم وامتلاك التقنيات النووية للاستخدام السلمي وهو حق غير قابل للتخلي عنه ولابد من احترامه واحترام ارادة ايران في التخصيب».

وقال ان الاتفاق يهدف الى «حل مشكلة لطالما القت بظلالها على العالم والمنطقة ولا يوجد هناك مبرر للانزعاج من برنامج ايران النووي».

واعرب وزير الخارجية الايراني عن امله في «عودة ثقة الشعب الايراني تجاه الدول الغربية» بعد هذا الاتفاق معتبرا الاتفاق «خطوة اولى».

واعتبر ظريف خلال المؤتمر الصحافي الاتفاق «اشارة واضحة الى ان التخصيب سيستمر» وان خطة العمل المتفق عليها تعني ان البرنامج سيستمر مؤكدا حق بلاده في ذلك التخصيب.

ولفت الى انشاء لجنة مشتركة لمراقبة تطبيق الاتفاق مشددا على ان الحق في التكنولوجيا النووية غير قابل للتصرف.

■ ظريف: برنامجنا لا يشكل أي تهديد لدول منطقة الخليج

■ كيري: الاتفاق سيجعل حلفاءنا أكثر أمناً وسيوقف اندفاع الإيرانيين نحو «القنبلة»

■ خامنئي: التوافق الأخير سيكون أساساً لمزيد من «الخطوات الذكية»

ردود الأفعال الدولية المرحبة بالاتفاق تتواصل

عواصم - «وكالات»: توالت امس ردود الافعال المرحبة بتوصل القوي الكبري وايران الى اتفاق ينهي الخلاف حول ملف طهران النووي.

ورحب السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون امس بالاتفاق. وقال بان في بيان صحافي ان هذا «التقدم المحرز يمكن ان يكون بدايات اتفاق تاريخية لدول منطقة الشرق الاوسط وخطوة اولى نحو حل شامل».

وحث الجهات المعنية على بذل كل جهد ممكن للاستفادة من هذه البداية المشجعة وخلق الثقة والسماح باستمرار المفاوضات مؤكدا التزام الامم المتحدة الثابت بحظر السلاح النووي وعدم انتشاره.

ودعا المجتمع الدولي الى دعم هذه العملية التي ستكون في مصلحة جميع الاطراف.

من جانبه رحب رئيس الاتحاد الاوروبي هيرمان فان رومبوي بالاتفاق.

وقال رومبوي في بيان «انها لخطوة مهمة لكل من ايران والمجتمع الدولي في مجال توفير ضمانات من شانها تاكيد وضمان الطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني» لافتا الى ان «التصدي بفعالية لهذا الامر ستكون له آثار اقليمية وعالمية كبيرة». وقال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في بيان ان «توصل ايران ودول الخمسة زائد واحد الى اتفاق حول البرنامج النووي الايراني يعد خطوة كبيرة على صعيد امن واستقرار المنطقة».

واعرب عن امله بان «يكون الاتفاق مقدمة لاخلاء المنطقة تماما من اسلحة الدمار الشامل وان تتواصل عملية بناء الثقة وتنشيط الحوار بما يحقق مصلحة الجانبين بمنع الانتشار النووي والاعتراف بحق ايران في برنامج نووي سلمي».

واعرب عن تأييد بلاده الكامل لهذه الخطوة واستعداده لدعمها بما يؤمن استكمال المراحل المتبقية واشاعة اجواء الحوار والتفاهم والحلول السلمية.

من جانبها رحبت سويسرا امس بالاتفاق وذكرت الخارجية السويسرية في بيان من مقرها بالعاصمة برن ان «الاتفاق انتصار للدبلوماسية ما يثبت ان السعي في مسارات الدبلوماسية يمكن ان يسهم في تحسين الأمن في جميع انحاء العالم لا سيما في منطقة الشرق الأوسط».

وشددت سويسرا على استعدادها للاستمرار في تقديم المساعدة ودعم مسار خطة العمل مضيفة انها ابلغت الجانبين استعدادها لتقديم مساعيها الحميدة مرة أخرى وعلى وجه الخصوص استضافة وتسهيل جميع الاجتماعات المقبلة.

السعودية تحذر الغرب من تبعات «الصفقة» .. وتؤكد: لن نقف مكتوفي الأيدي حال فشلكم

الأمير محمد بن نواف

لندن - «وكالات»: حذرت السعودية من انها لن تقف مكتوفة الأيدي في حال فشل الولايات المتحدة وبريطانيا وبقية الدول الكبرى في كبح برنامج إيران النووي، محملة دول الغرب تبعات صفقاتها مع الإيرانيين.

وقال السفير السعودي في لندن، الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز إن بلاده لن تقف مكتوفة الأيدي أمام خطر البرنامج الإيراني النووي إذا فشلت الولايات المتحدة والمملكة البريطانية والدول الكبرى في وقف هذا البرنامج الخطير.

وأكد الأمير محمد نواف في مقابلة نشرتها صحيفة «التايمز» البريطانية، امس الاول أن جميع الخيارات لا تزال متاحة لبلاده في التصدي لخطر برنامج طهران النووي، معتبرا اندفاع أمريكا لضم طهران ضمن تحرك لإعادة تقييم واسعة للسياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة، بالأمر الغامض.

ولفت السفير السعودي إلى أن سياسة التهدئة الدولية مع إيران حول برنامجها النووي لم تنجح في الماضي، مستبعدا نجاحها في القرن الحادي والعشرين.

وحمّل سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، دول الغرب من تبعات ما وصفها بـ«الصفقة» التي تتم بين الغرب وإيران حول الملف النووي وأوضاع المنطقة.

وقال الأمير نواف ضمن مقابلته مع الصحيفة البريطانية حول الأسلحة النووية في الشرق الأوسط: «المنطقة برمتها ستعاني من هذه الأسلحة، وما يحدث هو أن الجميع يتحدث عن إيران، ولكن إسرائيل عليها أن تثبت أن برنامجها النووي سلمي، وهو ما نطلبه من الإيرانيين أيضا».

كما شدد على وجوب تحرك المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل والتوقيع على معاهدة منع الانتشار، وقال: «ان فكرة إدخال هذه الأسلحة في المنطقة غير مقبولة لدينا، ومبدأ الأمن الكلي هذا هو حلم، اذ ليس هناك شيء كهذا، فإن الأمن الكلي لبلد ما هو عدم الأمن لبلد آخر، وهذا يجب أن يُفهَم».

إسرائيل: الاتفاق خطأ تاريخي وصفقة سيئة

القدس المحتلة - «وكالات»: نددت حكومة الاحتلال الاسرائيلي امس الاتفاق النووي بين ايران والقوي الكبري معتبرة ان الاتفاق خطا تاريخي وصفقة سيئة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يوم الأحد إن الاتفاق خطأ تاريخي. واضاف لمجلس وزرائه في تصريحات علنية «ما تحقق الليلة الماضية في جنيف ليس اتفاقا تاريخيا وانما هو خطأ تاريخي... اليوم أصبح العالم مكانا أكثر خطورة لأن أخطر نظام في العالم اتخذ خطوة مهمة صوب الحصول على أخطر سلاح في العالم». وقال مسؤول في مكتب نتانياهو في وقت سابق «هذه صفقة سيئة. تمنح إيران ما كانت تريده بالضبط.. تخفيف واضح في العقوبات وحماية لأهم أجزاء في برنامجها النووي». لكن مسؤولين إسرائيليين لم يذهبوا إلى حد التهديد باتخاذ اجراء عسكري من جانب واحد قد يزيد من عزلة إسرائيل ويعرض تحالفها مع واشنطن للخطر وقالوا إن إسرائيل بحاجة لمزيد من الوقت لتقييم الاتفاق.

وبدأت الأسرار تتكشف: واشنطن تعترف بـ «مفاوضات جانبية» مع طهران

واشنطن - «وكالات»: قال مسؤول امريكي كبير إن الولايات المتحدة أجرت بعض المحادثات المباشرة مع النظراء الايرانيين التي لم يعلن عنها في حينها خلال الاشهر القليلة الماضية في اطار الجهود الرامية الي التوصل لاتفاق نووي.

وأضاف المسؤول للصحافيين ان هذه المحادثات كانت تجري علاوة على المفاوضات بين مسؤولين من القوى الكبرى الست وايران.

وأردف قائلا «أجرينا بعض المحادثات الثنائية المحدودة مع الايرانيين اضافة الى مفاوضات مجموعة خمسة زائد واحد والتي استهدفت تطوير الافكار التي يمكن ان نطرحها في محادثات خمسة زائد واحد.»

ومنذ تبادل الرسائل بين الرئيس الامريكي باراك اوباما ونظيره الايراني حسن روحاني تحسنت العلاقات بين الولايات المتحدة وايران بدرجة طفيفة. الا ان مدى الاتصالات بين الدولتين سعيا للتوصل الى اتفاق نووي لم يعرف الا بعد التوصل للاتفاق في المحادثات التي جرت في جنيف بين ايران والقوى الست. ودافع المسؤول الامريكي عن هذا الاجراء بوصفه مفيدا للعملية وقال إن اسرائيل حليفة واشنطن ظلت على علم بالتفاصيل. واضاف «ظلت الولايات المتحدة دوما في غاية الوضوح بان خمسة زائد واحد هي جهة التفاوض مع ايران سعيا للتوصل الى اتفاق بشأن المسالة النووية.»

ولم يحدد المسؤول من شارك في هذه المحادثات لكنه اكتفى بالقول ان «محادثات ثنائية محدودة» جرت في سبتمبر واكتوبر ونوفمبر.

الريال الإيراني ينتعش ويقفز سعيداً بالاتفاق

الريال الإيراني يقفز امام الدولار بعد اعلان الاتفاق

طهران - «وكالات»: قفز سعر صرف العملة الإيرانية «الريال» بأكثر من 3 في المئة مقابل الدولار امس بعد الإعلان في جنيف عن التوصل الى الاتفاق النووي الذي انعش الآمال ببدء التقاط الاقتصاد الإيراني لأنفاسه من العقوبات الدولية التي كبلته لسنوات.

وقال متعاملون في طهران إن الدولار هبط صباحا إلى 29 الف ريال من ثلاثين الفا قبل الإعلان عن التوصل للاتفاق.

وقال ناريمان أفلاني من مجموعة «أي إف آي» للهندسة المدنية في طهران إن أسعار مواد البناء بدأت بالهبوط بالفعل حيث يأمل الإيرانيون في تخفيف العقوبات الغربية مما يساعد البلاد في الحصول على احتياجاتها من الخارج.

ويستخدم رجال الأعمال الإيرانيون السوق السوداء للحصول على احتياجاتهم من العملة. ويصل سعر صرف الدولار الرسمي طبقا للبنك المركزي إلى 24822 ريالا للدولار.

..وتفرج عن 8 مليارات من الأرصدة المجمدة

طهران - «وكالات»: كشف الرئيس السابق لغرفة التجارة الإيرانية، علي نقي خاموشي، أن الولايات المتحدة الأمريكية أفرجت صباح الامس عن 8 مليارات دولار من الأرصدة الإيرانية المجمدة من جانبها.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، عن خاموشي قوله إن واشنطن أفرجت اليوم «الاحد» عن 8 مليارات دولار من أرصدة طهران المجمّدة.

وأضاف أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في جنيف بين إيران ومجموعة «5+1» يفتح طريق التعاون الاقتصادي بين إيران والعالم، موضحا أن الاقتصاد الإيراني مغلقا بسبب العقوبات المصرفية، وأن اتفاق جنيف سيفتح الطريق أمام إيران.

وقالت الولايات المتحدة إنه بموجب الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إيران مع الدول الكبرى الست في ساعة مبكرة من صباح الأحد، سيكون بإمكان طهران الحصول على عائدات يبلغ حجمها مليارات الدولار من بيع كميات محدودة من النفط والبتروكيماويات والتجارة في الذهب والمعادن النفيسة الأخرى